**الدرس الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي.**

يمر البحث العلمي بعدة مراحل وهي:

* اختيار الموضوع.
* جمع الوثائق العلمية.
* مرحلة القراءة والتفكير.
* مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.
* مرحلة تخزين وجمع المعلومات.
* كتابة البحث العلمي.

**أولا: مرحلة اختيار الموضوع.**

أول خطوة من خطوات إعداد البحث العلمي هي اختيار العنوان، والتي تنبثق أساسا من الإحساس بالمشكلة التي تعتبر نقطة البداية، إذ يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها عن طريق البحث والدراسة والتحليل.

وهناك طريقتان لاختيار الموضوع الأولى يكون فيها الاختيار ذاتيا للموضوع والثانية يتولى فيها الأستاذ المشرف اختيار الموضوع.

إذ يتولى الباحث اختيار الموضوع بنفسه من خلال مكتسباته الشخصية بما يتماشى مع قدراته الفكرية والعلمية وفي مجال تخصصه ثم يعرضه على الأستاذ المشرف.

أما في الطريقة الثانية فالأستاذ المشرف هو الذي يقترح العناوين على الطالب، إلا أن هذه الطريقة غير محبذة فقد يكون الموضوع المختار يتميز بقلة المراجع، مما يسبب المتاعب للطالب، كما قد يكون الموضوع لا يتماشى مع رغبة الطالب وقدراته مما يصعب الأمر عليه

وفي جميع الأحوال هناك عوامل ذاتية تتعلق بشخص الباحث وعوامل موضوعية تتعلق بطبيعة البحث

**1- العوامل الذاتية:**

وهي العوامل المتعلقة بشخص الباحث مثل الرغبة النفسية له، ومدى استعداداته ومقدرته العلمية، وتخصصه العلمي وطبيعة موقفه ومركزه الوظيفي المهني، وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.

**أ- عامل الرغبة النفسية في اختيار موضوع البحث العلمي:**

يعتبر العامل النفسي دافعا لاختيار موضوع البحث، فكلما توفر الميول نحو دراسة موضوع معين، كان هذا دافعا لنجاح البحث، لأنه يحقق عملية الإندماج والارتباط النفسي والعاطفي بين البحث العلمي وموضوع البحث العلمي، مما ينتج عنه المثابرة والصبر والتحمس المعقول لإنجاز البحث.

**ب- معيار مدى الاستعدادات والقدرات الذاتية:**

يجب أن يكون لدى الباحث العلمي استعدادات وقدرات ذاتية تمكنه من إعداد بحث علمي في مجال اختصاصه حتى يكون قادرا على الفهم والتحقق والتحليل والربط والمقاربة بين مختلف أجزاء الموضوع.

ويعد البحث وفقا للقواعد والاجراءات المنهجية السليمة، لذا من المفروض أن يتأكد كل من الباحث العلمي والأستاذ المشرف والمؤسسات العلمية المختصة في مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي، من مدى ملاءمة وتناسب استعدادات وقدرات الباحث المختلفة مع الموضوع المختار حتى تكون بداية سليمة وموفقة تضمن إنجاح عملية إعداد البحث العلمي.

**ب-1- الاستعدادات والقدرات اللغوية:**

ومن بين هذه القدرات تحكم الباحث في اللغة سواء كانت وطنية أو لغات أجنبية، باعتبار أن هناك وثائق علمية مكتوبة باللغات الأجنبية.

**ب-2- القدرات والمكنات العقلية:**

التي تمكن الباحث من الفهم والربط والتحليل والمقاربة والاستنتاج.

**ب-3- الصفات الأخلاقية:**

يجب أن يتوفر في الباحث مجموعة من الصفات التي يجب مراعاتها في إعداد البحث مثل: هدوء الأعصاب والصبر والاحتمال والموضوعية والنزاهة والابتكار...الخ.

**ب-4- القدرات الاقتصادية:**

يحتاج البحث العلمي إلى قدرات اقتصادية كي يتمكن من التنقل والبحث واقتناء الكتب والمراجع وتصويرها، خاصة في البحوث العلمية الطويلة كالدكتوراه.

**ب-5- عامل احترام معيار التخصص:** سير معيار التخصص عاملا اساسيا في نجاح البحث العلمي فكلما أحترمه الباحث كان متمكنا بارعا وساهم ذلك في نجاح بحثه.

**ب-6- عامل الوقت المتاح:**

له أهمية بالغة إلا أن هناك بحوث تحتاج لفترة زمنية طويلة مثل الدكتوراه، في حين أن هناك نصوصا يجب إنجازها في بضعة أشهر، ففي هذه الحالة يجب اختيار الموضوع فما يتناسب مع الوقت المتاح لأن هناك مواضيع تحتاج فترة طويلة يلزمه الزمن وهذا لا يتناسب مع الباحث الذي يملك بضعة شهور لإنجاز بحثه فعامل الوقت يؤثر سلبا وإيجابا على جودة البحث ونجاحه.

**ب-7- عامل التخصص المهني:**

اختيار موضوع البحث بما يتلاءم مع مهنة الباحث أو تخصصه المهني عامل أساسي يخدم البحث ويستهله فاعتبار الباحث متمكن فيه أكثر، بالإضافة إلى الوسائل المادية التي توفرها وظيفته مما يدعم بحثه بالجانب العملي ويستهل عليه البحث.

كما يستفيد من نتائج بحثه في تحسين وتطوير مهنته ويفتح له سبيل وآفاق للارتقاء المهني والاجتماعي والاقتصادي.

**2- العوامل الموضوعية:**

بالإضافة إلى العوامل الذاتية هناك مجموعة من العوامل والمعايير الذاتية هناك مجموعة من العوامل والمعايير الموضوعية التي تتوقف عملية اختيار البحث العلمي عليها، أهمها:

**أ- عامل مدى توفر الوثائق العلمية:**

يجب مراعاة توافر المراجع المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، إذ لا يمكن إنجاز البحث دون وثائق علمية حتى ولو كان موضوعا مهما وجديدا، فندرة المراجع تجعل الباحث يواجه متاعب كثيرة ويصعب عليه الأمر كثيرا، وتضيع تعبه ووقته هباء.

وقد ينتهي به الأمر إلى التنازل عن هذا الموضوع.

وبالتالي تتحكم وفرة الوثائق والمراجع المتعلقة بالموضوع محل الدراسة في حسم المضي في تنفيذ البحث العلمي من عدمه، لأنه بدون وثائق لا يمكن للباحث دراسة الموضوع وتحليله

**ب- عامل الجدة والابتكار:**

يجب أن يكون الموضوع المراد دراسته موضوعا جديدا وذا قيمة علمية، إذ يسفر في الأخير عن نتائج جديدة تكون إضافة للعلم إذ أن المشكلة المطروحة يكون لها حلول تخدمالبحث العلمي ومختلف العلوم.

**الهدف من الدرس:** إرشاد الطالب للطريقة المثلى لا ختيار عنوان المذكرة .

**بعض المراجع:**

1. عمار عوابدي ،مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ، ط/ 4 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1999.

2 - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2000 .